المصـــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 06-03-2006
الصفحـات : 19
العـــدد : 9960
المسلسل : 72

أكد في لقائه برجال الأعمال التزام بلاده بتوسيع الشراكة بين البلدين

شيراك يشيد بتوجه الرياض نحو تحرير الأسواق ويدعو الشركات السعودية للتكيف مع دخول المنافسين

الرئيس الفرنسي وحديث ودود مع رجال الأعمال السعوديين أمس في الرياض (تصوير خالد الخميس)

الرياض: زيد بن كمي

وجه الرئيس الفرنسي جاك شيراك أمس رسالة إلى رجال الأعمال السعوديين ورؤساء الغرف التجارية والصناعية السعودية في لقاء اقتصادي سعودي فرنسي عقد أمس في الرياض، بأنه سيحث الشركات الفرنسية على زيادة التزامها في الأسواق السعودية وإقناع السعوديين بالخبرة الفرنسية المتميزة وبالإرادة الفرنسية نحو تعزيز التعاون.

وقال الرئيس الفرنسي خلال لقائه برجال الأعمال السعوديين، إن الشركات الفرنسية هي في ذروة المعرفة والابتكار وتشهد لها بذلك التجارب العديدة الناجحة في نقل الكفاءات في المملكة وفي بلدان أخرى في المنطقة، إذ في مجالي الطيران والدفاع تمكن بلدهم من اقامة علاقات متينة وقديمة، حيث ان الشركات الفرنسية مثل تاليس وداسو ويوروكوبتر، مستعدة لتقديم كفاءاتها للمملكة.

وأكد شيراك التزام بلده في مجال الطاقة وتعزيز الشراكة مع خبرة توتال والمعهد الفرنسي للنفط الذي أكد أنه تحت تصرف رجال الأعمال السعوديين، وقال الرئيس الفرنسي «لقد أوضحت لي محادثاتي مع القادة السعوديين التوجهات الاقتصادية للمملكة ومشاريعها الاصلاحية الطموحة وإرادتها في متابعة التنويع الذي لا بد منه للاقتصاد السعودي».

وأشار الرئيس الفرنسي الى ان الرياض ستستفيد في توجهاتها من الدفع الناجم عن انضمامها مؤخر الى منظمة التجارة العالمية اذ انه سيتيح وصول العديد من المنافسين الاجانب إلى اسواق المملكة سواء من المستثمرين في الصناعة او التجار او شركات تقديم الخدمات، وعد هذا تحديا ستعرف كيف تتكيف معه الشركات السعودية في الواقع الجديد.

وأضاف شيراك بقوله «ان الجهود التي باشرت بها الحكومة السعودية في مجال تحرير الاسواق بدفع من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله تشجع على ذلك، مشيراً إلى ضرورة الإسراع في عملية التخصيص والى اعادة صياغة النصوص الرئيسية التي تحكم اسواق رؤوس الاموال وتنظيم العمل والاستثمارات الاجنبية كون تلك التطورات ولدت مناخا من الثقة اشاد به المراقبون الدوليون للسعودية. وأضاف شيراك «ان الوقت قد حان للارتقاء بعلاقاتنا الاقتصادية الى مستوى علاقاتنا السياسية الممتازة فعلاقاتنا الثنائية عريقة وهامة، فالسعودية هي ثاني شريك تجاري لفرنسا في منطقة الشرق الاوسط والادنى، ويبين التطور الهائل في مبادلاتنا عام 2005 اننا نسير على الدرب الصحيح لكن الضعف النسبي للصادرات والاستثمارات الفرنسية في السعودية وافتقاد التنوع في مبادلاتنا دليل على ما يتعين علينا القيام به في المستقبل.

واكد شيراك أن لدى الشركات الفرنسية خبرة لا تضاهى في تلبية الاحتياجات السعودية في مجال البنى التحتية، مشيراً إلى وجود شركات مثل الستوم للطاقة والمواصلات ودوفنسي للأشغال الكبرى وفيوليا وسويس للمياه وشبكات الصرف الصحي والكاتل لشبكات الاتصالات كما يوجد العديد من الشركات الأخرى التي تود المساهمة في انجاز البرامج الاستثمارية الطموحة في السعودية.

وأشار شيراك إلى ان فرنسا تمتلك ثاني قاعدة صناعية في أوروبا ولديها كفاءات متعددة ومتنوعة منها الصناعات الزراعية الغذائية مع دانون أو لكتاليس وكذلك المعدات

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 06-03-2006 العـــدد : 9960
الصفحـات : 19 المسلسل : 72

الكهربائية مع شنايدر وصناعة المواد المتقدمة مع سان غوبان، ملمحاً الى ان القطاع المالي يمثل ايضا مجالا واعدا للتعاون، حيث سبق لكايلون ان استثمرت منذ عام 1977 في البنك السعودي الفرنسي.

وتمنى الرئيس الفرنسي شيراك ان تعمل بلاده على تعزيز علاقاتها مع السعودية وتطويرها عبر بنك بي ان بي باريبا واكسا والعديد من البنوك الأخرى التي تعتبر مؤسسات مالية طليعية في أوروبا، وكذلك الأمر بالنسبة لقطاع الخدمات الذي هو في صميم استراتيجية تنويع الاقتصاد السعودي التي التزمت بها سلطات المملكة، كونه لدى فرنسا في هذا المجال ايضا شركات مثل سوديكسو وكازينو واكور التي اثبتت جدارتها على الصعيد العالمي.

وبين شيراك ان الهدف المشترك هو مضاعفة تواجد الشركات الفرنسية في السعودية وتوسيع مجالات عملها لافتا إلى ان هناك اليوم ستين شركة فرنسية في المملكة تستخدم اكثر من 12000 شخص، داعيا إلى العمل على تعزيز هذا التواجد لتسهم الشركات الفرنسية في التطور المذهل للسعودية وخلق فرص عمل للشباب السعودي.

وأوضح شيراك انه يأمل في ان يستمر النمو بمشاركة فرنسية متزايدة سواء عن طريق الاستثمارات الصناعية أو تاسيس شركات مشتركة او تطوير الشركات التجارية، إذ قال الرئيس الفرنسي «ان فرنسا التي اختارت نهج الاقتصاد المفتوح راغبة في استقبال المستثمرين السعوديين على أراضيها باعداد كبيرة فاليد العاملة الماهرة والتقنية وقوة الاقتصاد الحديث والمنفتح على العالم وخيار اليورو كعملة قوية وثابتة، جميعها عوامل هامة تشجع على الاستثمار في فرنسا»، مضيفاً «لمساندة هذه الطموحات أعرف ان بإمكاني الاعتماد على شبكة غرف التجارة والصناعة في السعودية، كما على مجلس الأعمال الفرنسي السعودي الذي يمثل أداة الحوار والتبادل كونه المجلس الذي وضع تحت رعاية غرف التجارة والصناعة في السعودية وحركة الشركات الفرنسية مبدئيف.

إلى ذلك اكد عبد الرحمن الراشد رئيس مجلس الغرفة التجارية الصناعية السعودية أن للمرحلة المقبلة تتطلب إيجاد وتنفيذ آليات عمل تحقق مستويات أعلى من التعاون بين قطاعي الأعمال في السعودية وفرنسا نظرا لما تواجهه الساحة الاقتصادية من تحديات تتمثل في تحرير التجارة وتدفق الاستثمارات ورؤوس الأموال وقيام التكتلات الاقتصادية وإزالة الحواجز الجمركية وغيرها.